

دبي تطلق سلاحف مهددة بالانقراض إلى موئليها الطبيعي









إطلاق السلاحف احتفالاً باليوم العالمي للسلاحف البحرية 2022 *

أطلق «مشروع دبي لإعادة تأهيل السلاحف» التابع لـ «مجموعة جميرا» عدداً من السلاحف المهددة بالانقراض إلى موئلها الطبيعي، وذلك من شاطئ فندق «جميرا النسيم»، احتفالاً باليوم العالمي للسلاحف البحرية 2022. ووقع المشروع مذكرة تفاهم مع هيئة الفجيرة للبيئة ومركز الفجيرة للبحوث، برعاية سمو الشيخ محمد بن حمد بن محمد الشرقي ولي عهد الفجيرة، رئيس مجلس إدارة هيئة الفجيرة للبيئة. وستشهد الاتفاقية التي وقعتها أصيلة عبدالله علي معلا الهاشمي، المدير العام لهيئة الفجيرة للبيئة، تعاون الجهات الثلاث لإعادة تأهيل السلاحف البحرية، وإجراء في (800 887853) The 800TURTLE البحوث واستعادة موائلها الطبيعية. وسيتم تفعيل رقم الدعم المجاني الفجيرة، وهو رقم تم إطلاقه في أكتوبر من العام الماضي لتشجيع الجمهور على الاتصال بفريق المشروع والإبلاغ عن السلاحف البحرية المريضة أو المصابة. وسيتم تحويل المتصلين إلى مركز الفجيرة للبحوث لضمان الاستجابة المناسبة والسريعة.

وبمناسبة اليوم العالمي للسلاحف البحرية، أطلقت مجموعة تضم 21 من سلاحف اللجأة صقرية المنقار، و5 من السلاحف الخضراء، وهي من أبرز فصائل السلاحف المهددة بالانقراض، إلى موئلها الطبيعي من شاطئ «جميرا النسيم» بإشراف مجموعة من المختصين في البيئات البحرية، بعد إنقاذها وإعادة تأهيلها في «مشروع دبي لإعادة تأهيل السلاحف» ضمن «برج العرب جميرا».

ووقع المشروع أيضاً اتفاقية شراكة في الشهر الماضي مع «إم اس بوريم»، أول سفينة في العالم تعمل بالطاقة المتجددة، لإطلاق 10 سلاحف بحرية إضافية في الشاطئ الخاص لجميرا الممتد على مسافة كيلومترين. ومع إطلاق هذه السلاحف، يصل العدد الإجمالي للسلاحف البحرية التي تم إنقاذها وإعادة تأهيلها وإعادتها لموئلها الطبيعي إلى 2050 سلحفاة حتى اليوم.

وقالت باربرا لانج- لينتون، مديرة الأكواريوم في «برج العرب جميرا»: «نشعر بسعادة بالغة هذا العام لأن جميع (TURTLE) السلاحف التي أنقذناها جاءت إلينا بفضل تواصل الجمهور مع الجهات المختصة عبر الرقم المجاني (800) الذي بات عنصراً رئيسياً في نجاح المشروع. حيث شهدنا زيادة ملحوظة في وعي أفراد المجتمع وحرصهم على حماية

هذه المخلوقات. فقد بات بإمكان أي شخص الاتصال والإبلاغ عن سلحفاة مريضة أو مصابة، وسيرشد فريق عملنا المتصل حول الخطوات المناسبة حتى وصولنا للموقع وإنقاذ السلحفاة ونقلها لمنشأتنا. ولا شك أن هذه الخطوة الناجحة مكنتنا من الاستجابة وعلاج السلاحف بكفاءة وسرعة عاليتين. ونحن ممتنون لسفير (مشروع دبي لإعادة تأهيل السلاحف) الشيخ فاهم بن سلطان بن خالد القاسمي، الذي وجه بتأسيس هذا الرقم المجاني العام الماضي، وتبرع بعدد من أجهزة الإرسال لهذا الغرض».

واحتفاءً بهذه المخلوقات الرائعة وتأكيداً بأهمية حماية الموائل البحرية لتعزيز أعداد السلاحف البحرية في الدولة. شارك في فعالية إطلاق السلاحف مجموعة من أفراد المجتمع، وممثلون عن لجنة دبي القابضة للاستدامة، ووسائل الإعلام المحلية، وضيوف الفندق. ودعماً لجهود البحث والإنقاذ المستمرة، تم تجهيز بعض من السلاحف الخضراء بجهاز إرسال متطور عبر الأقمار الاصطناعية، تبرع به دبي أكواريوم في دبي مول، ليتمكن فريق العمل من تتبع السلاحف وجمع معلومات هامة.

وأظهرت أحدث البيانات الصادرة عن سلاحف حملت ذات الأجهزة، منها «نكار»، السلحفاة البحرية ضخمة الرأس، و«فرح» السلحفاة الخضراء البالغ عمرها 20 عاماً اللتان تم إطلاقهما العام الماضي، المسافات الهائلة التي قطعتها هذه المخلوقات الرائعة.

وأضافت لينتون: «يمكننا من خلال أجهزة الإرسال رؤية عدداً كبيراً من السلاحف تسبح بأمان وتقضي وقتاً طويلاً في المحميات، بما يشمل رأس الحد في سلطنة عمان، ومجموعة من محميات أبوظبي. وتعتبر هذه البيانات في غاية الأهمية لتقديم الغذاء والمأوى للسلاحف البحرية، وتقديم دلالة على الأثر الإيجابي للمحميات البحرية في دولة الإمارات ودورها في عملية إعادة تأهيل السلاحف البحرية».

ومنذ تأسيس هذا البرنامج المخصص في عام 2004، نجحت «مجموعة جميرا» بتقديم الرعاية اللازمة للسلاحف البحرية المريضة أو المصابة بالتعاون مع مكتب دبي لحماية الحياة البرية؛ ومستشفى دبي للصقور؛ والمختبر المركزي للأبحاث البيطرية. وتُظهر الإحصائيات أن معدل السلاحف التي تم إنقاذها قد بلغ أكثر من 100 سلحفاة سنوياً، وتعد سلاحف اللجأة صقرية المنقار والسلاحف الخضراء من أبرز فصائل السلاحف التي يحرص «مشروع دبي لإعادة تأهيل السلاحف» على رعايتها ضمن مرافقه، في حين يُقدم المركز رعايته للسلاحف ضخمة الرأس وسلاحف اللجأة ردلي الزيتونية أحياناً.